

استناداً إلى تكليف مجلس الوزراء لمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، بوضع الآليات والترتيبات اللازمة لتحقيق «رؤية المملكة العربية السعودية 2030»، فتم إطلاق عدد من برامج تحقيق رؤية المملكة 2030، أحدها برنامج جودة الحياة لتساهم بشكل تكاملي في عملية التحول الاقتصادي، من اقتصاد ريعي إلى اقتصاد يتسم بالإنتاجية والتنافسية العالمية. تم إطلاق برنامج جودة الحياة في عام 2018م، لركّز في نطاقه بشكل أساسي على تطوير نمط حياة الفرد من خلال توفير البيئة اللازمة لاستحداث خيارات أكثر حيوية تعزز من مشاركة المواطن والمقيم في الأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية. وعلى إثر مخرجات اجتماعات اللجنة الاستراتيجية بمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية لتحديث مستقبل رؤية المملكة 2030، وبعد تقييم مخرجات المرحلة السابقة، والملاحظات ذات العلاقة بقطاعات جودة الحياة من أصحاب المصلحة، ومراجعة أولويات المرحلة القادمة، لذا، تم تحديث خطة تنفيذ البرنامج، والاعتبارات الاستراتيجية الخاصة به، لتعكس توجهات القيادة بما يتوافق مع تحديث مستقبل رؤية المملكة 2030. أهداف رؤية المملكة 2030 من المستوى الثالث المسندة إلى البرنامج المحافظة على تراث المملكة الإسلامي والعربي والوطني والتعريف به وتعزيز ممارسة الأنشطة الرياضية في المجتمع تحقيق التميز في عدة رياضات إقليمياً وعالمياً الارتقاء بجودة الخدمات المقدمة في المدن السعودية تعزيز حصانة المجتمع تجاه المخدرات تطوير وتنوع فرص الترفيه لتلبية احتياجات السكان تطوير قطاع السياحة تحسن الظروف المعيشية للوافدين وتم إسناد هذه الأهداف الاستراتيجية ليكون تركيز البرنامج في المرحلة القادمة على البنية التحتية بصورة مباشرة، مع الاستمرار بالعمل على الأهداف المرتبطة بنمط الحياة، بما يتضمنه ذلك من مبادرات تُعنى بالبنية التحتية لقطاعات جودة الحياة المختلفة. وبناءً على ذلك، تم تحديث وصف البرنامج ليتوافق مع النطاق الاستراتيجي والفئات المستهدفة كالتالي: وتنوع النشاط الاقتصادي، مفهوم جودة الحياة يُعد مفهوم جودة الحياة مفهوماً واسعاً وقد يختلف Global Livability Index by الأشخاص في تعريفه. وهي: مؤشر قابلية العيش العالمي والصادر عن وحدة الذكاء الاقتصادي مسح جودة الحياة الصادر Mercer Quality of Life Index مؤشر ميرسر لجودة الحياة تقرير السعادة العالمي الصادر عن منظمة الأمم المتحدة Monocle magazine quality of life survey "عن مجلة" مونوكول مؤشر جودة الحياة الصادر عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية World Happiness Report by the United Nations Livability Index by مؤشر قابلية العيش الصادر عن الرابطة الأمريكية للمتقاعدين OECD Better Life Index by وبناءً على تحليل المؤشرات الستة، يمكن تحديد مفهوم مرتبط بشكل مباشر بجودة الحياة: قابلية العيش: ARRPs وهي المعايير الحضرية الأساسية للمعيشة مثل: البنية التحتية والخدمات الأساسية (الأمن والصحة والتعليم ونحوها). نمط الحياة: وهي مجموعة من خيارات وأساليب الاستمتاع بالحياة مثل: الرياضة والثقافة والترفيه ونحوها. فعلى سبيل المثال، قد توفر المدن الكبيرة مثل نيويورك أو لندن خيارات أوسع فيما يرتبط بنمط الحياة، في المقابل، هنالك مدن مثل جنيف توفر معايير معيشية عالية جداً، استراتيجية البرنامج عمل البرنامج على توصيف مباشر ودقيق لاستراتيجية البرنامج لتلبي أي صعوبات قد تواجه من يتعامل معها. وهي كما يلي: تأمين جودة حياة رفيعة لسكان وزوار المملكة العربية السعودية نمط الحياة خيارات متنوعة أنشطة وفعاليات وذات جودة عالية تتناسب مع تطلعات السكان وتحفزهم البنية التحتية اللازمة لتفعيل أنماط حياة أكثر حيوية تطوير مستوى المعيشة في المدن السعودية وضع الأنظمة والترتيبات اللازمة للتواصل الفعال والنظر لاستراتيجية برنامج جودة الحياة (الشكل السابق)، وتغيير السلوكيات. وهنا تفصيل هذه الركائز: 1- تطوير المدن: تُعنى هذه الركيزة بإنشاء بنية تحتية قوية وفاعلة في المدن، تتمثل بوجود طرق آمنة للمشي، وأرصعة وشوارع فسيحة، وأحياء متكاملة. وبوجود مدن مصممة بهذه المستويات من التطوير، يمكن تشجيع سكانها وزوارها على ممارسة أنماط حياة أكثر حيوية، وممارسة الرياضة، والمشاركة في الأنشطة والفعاليات المختلفة. 2- تأمين الخدمات: بجانب تصميم المدن، ينبغي أن يتم التركيز على الخدمات الأساسية المقدمة فيها، من ناحية الجودة وسهولة الوصول، وتشمل هذه الركيزة جميع الخدمات الأساسية لحياة السكان والزوار في المدن، مثل الخدمات الأمنية والصحية والتعليمية وخدمات الاتصالات وغيرها. 38- تغيير السلوكيات: تُعنى هذه الركيزة بطريقة تعامل سكان وزوار المدينة مع مدينتهم، وكيف يتفاعلون معها. ويسعى البرنامج من خلال هذه الركيزة، وعبر تغيير السلوكيات، إلى التأثير الإيجابي في السكان، وخلق عادات ذات مردود إيجابي صحي واقتصادي واجتماعي. وأن يختاروا عيش حياة أكثر صحّة ونشاطاً بصورة دائمة، والرياضة الرسمية. ويشمل هذا حدّث المواطن

والمقيمين على استعمال وسائل النقل العام أو المي عوضاً عن قيادة السيارة، والتعلم المستمر. أما إثراء نمط الحياة فيستند على ثلاث ركائز عمودية أخرى، وتحفيز المشاركة. وهنا تفصيل هذه الركائز: 4 - تطوير المرافق: هي البنى التحتية الثانوية المطلوبة لتفعيل أنماط الحياة الحيوية. ويدخل في نطاقها الملاعب وأماكن ممارسة الرياضة، والمعارض والمسارح وغيرها. ويسعى البرنامج إلى تطوير المرافق القائمة وتحسينها ورفع نسب استخدامها، ويعتمد هذا بصورة كبيرة على دور القطاع الخاص والاستثمارات العامة في تطوير المرافق المنشودة. 5 - توفير الخيارات: تعتبر هذه الركيزة إحدى أهم ركائز برنامج جودة الحياة، وتُعنى باستحداث خيارات وعروض تمكن من ممارسة أنماط الحياة الحيوية. ومن أجل تفعيل «توفر الخيارات» تم تصميم الركائز الأربعة المذكورة سابقاً. ونجد أن هناك ثلاثة خصائص أساسية لركيزة «توفر الخيارات» وهي: أولاً: دعم المواهب المطلوبة لتعزيز الخيارات نسعى لتطوير قاعدة المواهب الخاصة بأنماط الحياة الإيجابية (مثل الفنانين والرياضيين والموسيقيين وغيرهم) والتي تساهم في إطلاق كافة أنواع الأنشطة والفعاليات التي تعزز أنماط الحياة الإيجابية، وتحافظ على ديمومة هذه الأنشطة واكتشاف مواهب جديدة. ثانياً: توسيع نطاق خيارات نمط الحياة وذلك من خلال تطوير الخيارات الحالية، واستحداث خيارات جديدة تتناسب مع سكان وزوار المملكة، ويتم التركيز في هذا النطاق على تصميم خيارات تتناسب مع تطلعات الفئات المستهدفة في مختلف مناطق المملكة. ثالثاً: الارتقاء بجودة خيارات نمط الحياة بالإضافة إلى ما سبق، ينبغي مراعاة جودة العروض والخيارات التي يسعى البرنامج لتطويرها أو استحداثها في المملكة بما يتواءم مع تطلعات الفئات المستهدفة وأفضل الممارسات العالمية. 6- تحفيز المشاركة: يسعى البرنامج من خلال هذه الركيزة إلى تشجيع السكان والزوار على المشاركة في الأنشطة والعروض وخيارات أنماط الحياة من خلال الترويج لها وتحفيز ممارستها. تتشارك الركائز الستة السابقة في استنادها على مبادئ استراتيجيات البرنامج، وهي ثلاث ركائز أفقية، وهنا تفصيلها: 7- وضع الأنظمة والتشريعات اللازمة: يعتبر تطوير ووضع الأنظمة والتشريعات من أهم مكونات البرنامج، لذا، يعمل البرنامج على سن التشريعات المتعلقة بهذه الأنماط وتيسر إتاحتها، وأن تكون مناسبة ومجدية لاستثمار القطاع الخاص، كذلك يعمل البرنامج على تفعيل هذه الأنظمة والتشريعات والإشراف على تطبيقها من خلال جهات الاختصاص. لذا، يسعى البرنامج لأن تكون هذه الخيارات موجودة تحت أي ظرف اقتصادي، سواءً من خلال الدعم الحكومي أو استثمار الركات والمنشآت الصغيرة والمتوسطة. المنشودة. 9- التواصل الفعال: يعمل البرنامج من خلال هذه الركيزة على تطوير سبل التواصل مع أصحاب العلاقة، أو القطاع غير الربحي. يعمل برنامج جودة الحياة على تفعيل هذه الركائز بشكل تكاملي، سواءً بمبادرات مباشرة ضمن البرنامج، أو بالتنسيق مع جهات أخرى، أو بتيسير استثمار القطاع الخاص